

## الأصول في النحو

أيضاً لأن الكلام لا خلل فيه كما تقول : ( أكرمني زيد ومررتُ ) لا تريد أنك : مررت بشيءٍ وإنما تريد : مضيتَ .

وقال قوم : ( الذي أكرمني ومررت عبد ا ) محال .

لا بدّ من إظهار الباء وهو قولك : ( الذي أكرمني ومررت به عبد ا ) وهذا إنما لا يجوز إذا أراد أن يعدى ( مررت ) إلى ضمير الذي فإن لم ترد ذلك فهو جائز وهم مجيزون : ( الذي مررت وأكرمني عبد ا ) على معنى الإضمار وإذا قلت : ( الذي أكرمتُ وطننتُ محسناً زيد ) جاز تريد : ( طننته ) لا بدّ من إضمار الهاء في ( طننتُ ) لأن الظن لا يتعدى إلى مفعول واحد وأما أكرمتُ فيجوز أن تضررها معها ويجوز أن لا تضر كما فعلت في ( مررت ) .  
وتقول : ( مررت بالذي ضربتُ طننتُ عبد ا ) تلغي الظن فإن قدمت ( طننت ) على ( ضربتُ ) قبح لأن الإلغاء كلما تأخر كان أحسن وتقول : ( الذي ضربتُ ضربتُ عبد ا ) والتأويل : ( الذي ضربتهُ أمس ضربُ اليوم ) ( فالذي ) منصوب ( بضربتُ ) الثاني وعبد ا بدل من ( الذي ) .

وتقول : ( للذي طننتهُ عبد ا درهمان ) تريد : للذي طننته عبد ا درهمان فإذا قلت : للذي طننت ثم عبد ا درهمان صار ( ثم ) المفعول الثاني للظن والمفعول الأول الهاء المحذوفة من ( طننت ) وجررت عبد ا مبدلاً له من الذي وتقول : تكلم الذي يكلم أخاكَ مرتين إن نصبت أخاك ( يتكلم ) الفعل الذي في الصلة فتكون مرتين إن شئت في الصلة وإن شئت كان منصوباً بتكلم بالفعل الناصب ( للذي ) فإن جعلت أخاك بدلاً من ( الذي ) لم يجر أن يكون ( مرتين ) منصوباً بالفعل الذي في الصلة لأنك تفرق بين بعض الصلة وبعض بما ليس منها .

وتقول : الذين كلمت عامةً أخوتك تريد : ( الذين كلمتهم عامة أخوتك ) والذين كلمتُ جميعاً أخوتك مثله تنصب ( عامة ) وجميعاً نصب الحال فإن قلت : الذين ( عامة ) كلمتُ إخوتك قبحٌ عندي لأنه في المعنى ينوب عن التأكيد والمؤكد لا يكون قبل المؤكّد كما